# باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

## اختيار البيت

يقال في المثل الانكليزي « ان البيت الكبير لص كبير » لانهُ يختلس مال صاحبهِ بكثرة ما يستلزم من الخدم ومتى كثروا صار بعضهم خداماً للبعض الآخر وصار طعامهم اكثر من طعام اصحاب البيت وتعرضوا للخصام وعرَّضوا اصحاب البيت لانشغال البال. واما البيت الصغير فنفقاتهُ معتدلة وخدمهُ قلال وترتيبهُ سهل

واذا كان البيت دوراً او شقة من بناء كبير استراح بال ساكنيهِ اذا ذهبوا لقضاء فصل الصيف في مكان آخر لان وجودهُ بين ادوار اخرى يجعلهُ بمأمن من اللصوص. بل يستطيع سكانهُ ان يخرجوا منهُ كل ساعة ويقفلوا بابهُ مطمئنين ولم يبقوا فيهِ احداً لحراستهِ واما اذا كانوا ساكنين في بيت منفرد وحدهم فلا يطمئن بالهم حينما يخرجون منهُ الاَّ اذا ابقوا فيهِ احداً لحراستهِ

هذا ما يقال في مزايا الدور والشقة على البيت المنفرد . والبيت المنفرد مزايا كثيرة على الدور والشقة اخصها سعة غرفهِ ووجود مكان خاص فيهِ للخدم واماكن خاصة للمؤونة والثياب وما اشبه. وهذه المزايا كلها تلما تكون في الادوار والشقق . ومنها الاستقلال التام في البيت المنفرد وعدم التعرض للقلق مما يقع من سائر السكان من الضوضاء او مما يعديهم من الامراض المعدية

فكل من يستطيع ان ينفق عن سعة وتبقى نفقاتهُ اقل من دخلهُ فالبيت المنفرد اصلح لهُ ومن لا يستطيع ذلك فالشقة او الدور لهُ اصلح

## الوان الجدران

لا بدَّ من تبييض جدران البيت او تطليتها بالورق او دهنها بالزيت او ما اشبه . وعند ارباب الفن الوان يقال لها حارة وهي الاصفر والاحمر وما يتفرع

منعم والوان اخرى يقال لها باردة وهي الازرق وما يتفرّع منهُ .فالالوان الحارة تستعمل للغرف الشمالية والشمالية الغربية لانها تكون باردة بتسلط الرياح الشمالية والغربية عليها وقلة تعرضها للشمس . والالوان الباردة تستعمل للغرف الجنوبية والشرقية لانها تكون حارة بتعرضها الكثير للشمس وللرياح الحارة . ويراد بالالوان الفرعية ما يحدث من امتزاج الالوان المتقدمة بعضها ببعض.فاذا مال لون المزيج الى الصفرة او الحمرة فهو من الالوان الحارة واذا مال الى الزرقة فهو من الالوان الباردة

هذا من قبيل اللون اما المادة نفسها التي تبيض بها جدران الغرف او تبطن فيجب ان لا يكون فيها مادة ضارّة كالزرنيخ

واذا كانت الغرف واطئة وجب اما العدول عن وضع الكنارات فيها لانها تزيد منظرها وطوءً او الاحتيال على وضع خطوط قائمة فيها فانها تجعلها تظهر عالية . وعلى كل حال يجب اختيار اللون الذي لا يتضارب مع لون الاثاث وشكل الستائر

واذا اريد دهن الجدران بدهان زيتي او تبطينها بالخشب ولاسيما اذا كانت الغرفة للمائدة او للمكتبة فلا بد من اختيار مهرة النقاشين لدهنها او لتبطينها وهم يختارون الالوان والاشكال المناسبة

والالوان المعتاد اختيارها لغرفة المائدة هي الالوان الحمراء والصفراء والاخضر الغامق والحمري والاسمر.ولا بدّ من الالتفات الى كون الالوان التي تناسبها حارّة او باردة حسب اتجاهها . ثم اذا كانت هذه الغرفة مبطنة او مدهونة بلون احمر حسن ان يكون لون ستائرها اخضر غامقاً وكذا غطاء مائدتها والبساط الذي يغطي ارضها

وغرفة الاستقبال يجب ان يكون لون جدرانها وانانها زاهياً بهجاً على قدر الامكان فاذا كانت جهتها شمالية باردة اختير لها افتح الالوان الحارّة كالوردي واذا كانت جنوبية حارة اختير لها افتح الالوان الباردة كالرمادي والازرق الفاتح والاخضر الفاتح

والمكتبة يجب ان تدهن او تبطّن بالوان رزينة كالبني والاحمر والاخضر

العامق وتفرش في ارضه سجادة عجمية . وما فيها من خزائن الكتب والمكاتب يحسن ان يكون من خشب الجوز او ما يقاربهُ لوناً او من خشب الماهوغني

وغرف النوم تدهن جدرانها او تبطن بالورق فاتحة بهجة بسيطة الاشكال مريحة للنظر حتى اذا مرض فيها احد لا يتضايق من النظر اليها . ويحسن ان يكون فيها كنارات ذات ازهار جميلة تروق لعين الرائي . وكذلك يجب ان يكون ما فيها من الاثاث والرياش مبهجاً للنظر

والدار ( الفسحة ) اذا كانت قليلة النور وجب ان يكون لون جدرانها وما يوضع فيها من الاثاث فاتحاً واما اذا كانت كثيرة النور فلا مانع من جعل لون جدرانها واثاثها قاتماً رزيناً . ويحسن في كل حال ان تكون زينتها من الاسلحة القديمة كالسيوف والحراب والتروس والبنادق القديمة ومن آثار الصيد والقنص كرؤوس الايائل والتيائل وانياب الافيال والخنازير البرية

## غسل آنية الطعام

تغسل كؤوس الماء ( الكبايات ) بماء حار اولاً فيه قليل من الصابون او نقط قليلة من الامونيا وتفرك بالاصابع ثم تشطف بماء بارد نظيف وتوضع مقلوبة على صينية حتى يتصفى الماء منها ثم تنشف بمنشفة نظيفة ناشفة تماماً ناعمة النسيج . ويحسن ان تصقل بعد ذلك بالجلد الناعم الذي يستعمل لصقل الادوات الفضية . وتغسل اقداح الخمر كما تغسل كؤوس الماء وتنشف بالتأني لئلا تتكسر . واذا اضيف الى الماء الذي تغسل به قليل من الخل زاد لمعانها بعد غسلها

واذا كان في الكؤوس والاقداح حزوز اي كانت من البلور المقطع وجب استعمال الفرشاة لتنظيف باطن الحزوز

والصحون التي تستعمل كل يوم لا تنظف بسهولة من الزفر ما لم يضف الى الماء الذي تغسل به قليل من الصودا الا اذا كان فيها خطوط مذهبة فان الصودا لا تصلح لها حينئذٍ ولكن يصلح لها قليل من البورق يضاف الى الماء . واذا استعملت الصودا في غسل الصحون وجب ان تفرك بمجلاة من القماش كالطابة حتى تبعد الاصابع عن مس الصودا على قدر الامكان . وتشطف بماء فاتر وتوقف على رف الصحون حتى تجف ثم تفرك بمنشفة نظيفة ناشفة حتى تلمع

## الرضاع الصناعي

اذا لم تستطع الوالدة ان ترضع طفلها لضعف او لمرض فيها ولم تجد لهُ مرضعاً تصلح لارضاعهِ فلا بدَّ من الالتجاء الى الرضاع الصناعي اما من لبن مجفَّد واما من لبن البقر بعد ان يضاف اليهِ ماء الشعير او الماء المغلي وقليل من السكر : واللبن يجب ان يكون نقياً وان يعقَّم قبل استعمالهِ وذلك بوضعهِ في زجاجة ووضع الزجاجة في ماء غال مدة ربع ساعة والماء يغلي . وبعد ما يبرد اللبن يضاف اليهِ ماء الشعير او الماء المحقم وقليل من السكر ويوضع في الرضاعة وهذه يجب ان تنظف جيداً بالماء الغالي من كل آثار اللبن لانهُ اذا بقي فيها لبن مختمر فقد يصاب الطفل من جراء ذلك باسهال يقضي عليهِ . وقد وضع الجدول التالي لمقدار اللبن والماء الذي يضاف اليهِ في كل شهر الى ان يصير عمر الطفل عشرة اشهر

| عمر الطفل | اللبن | ماء الشعير | اوقات الرضاع |
|---|---|---|---|
| شهر | ١٠ دراهم | ١٤ درهماً | كل ساعتين |
| شهران | ٢٠ درهماً | ٢٠ » | كل ساعتين ونصف |
| ٣ اشهر | ٢٨ » | ١٦ » | » » » |
| ٤ » | ٣٢ » | ١٦ » | » » » |
| ٥ » | ٤٠ » | ١٦ » | » ثلاث ساعات |
| ٦ » | ٤٤ » | ١٧ » | » » » |
| ٧ » | ٥٢ » | ٨ » | » » » |
| ٨ » | ٦٠ » | ٤ » | » » » |
| ٩ » | ٦٤ » | ٠ » | » ٣½ ساعة |
| ١٠ » | ٧٢ » | ٠ » | » » » |

وفي الشهر التاسع يطعم الطفل مرقاً وقليلاً من الخبز او رزاً مطبوخاً باللبن او صفار بيضة وقليلا من فتات الخبز وذلك بدل الغداء . وفي الشهر العاشر يجعل فطورهُ بدل اللبن العسرف لبناً فتّ فيهِ خبز . وفي الشهر الحادي عشر الى الثاني عشر يطبخ لهُ الشعير المقشور باللبن في المساء وبعد ذلك يطعم وقت الظهر شوربا ورز مطبوخاً بلبن ونحو ذلك من المأكل اللطيفة المغذية ويبقى اللبن في سائر الاوقات